



المقدمة

يسرني أن أقدم تقرير الأمين العام السنوي السادس والأربعين لعام 2019، والذي يستعرض أهم التطورات العربية والعالمية في صناعة النفط والغاز الطبيعي إلى جانب تقديم لمحة عامة عن التطورات في مختلف قطاعات صناعة الطاقة العالمية، وسيتلمس القارئ الكريم ومن خلال البيانات والجداول الإحصائية المرفقة في هذا التقرير على الموقع الحيوي للدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) على صعيد صناعة الطاقة العالمية.

يأتي صدور هذا التقرير في وقت يواجهه العالم جائحة كورونا (COVID - 19)، حيث انشغلت دول العالم منذ شهر ديسمبر 2019 بمتابعة أحداث التطورات السلبية لهذه الجائحة، واتخذت معظم الدول اجراءات مشددة في الحجر الصحي وعزل المناطق ولمنع دخول المسافرين وايقاف رحلات الطيران. وقد انعكست آثار الجائحة على كافة القطاعات الاقتصادية والصناعية في الصين والعالم وامتدت تأثيراتها لتشمل الصناعة النفطية.

ويطيب لي في هذا المقام أن أشيد وبكل فخر واعتزاز بالجهود الكبيرة الذي بذلتها الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) للاستمرار في نشاطات الصناعة البترولية.

أما على صعيد صناعة النفط العالمية فقد شهدت السوق النفطية خلال عام 2019 جملة من التحديات نتيجة للتطورات الجارية في الاقتصاد العالمي خاصة انعكاسات

الصراع التجاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وتراجع زخم نشاط الصناعات التحويلية إلى مستويات لم تشهدها منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008، واستمرار حالة عدم اليقين بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والقيود المفروضة على الحيز المالي في العديد من الاقتصادات الرئيسية نتيجة الديون المرتفعة بها، والتحديات التي تواجه الاقتصادات الناشئة والنامية، إلى جانب التوترات الجيوسياسية المتصاعدة التي أثرت بشكل ملحوظ على أداء السوق النفطية بشكل عام.

ولعل أهم ما يميز عام 2019 بالنسبة للدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، هو استمرار بعض الدول الأعضاء في تطبيق سياسات وبرامج اقتصادية طموحة بهدف مواجهة التحديات الاقتصادية الصعبة والتي تمر بها معظم دول العالم، والتي ألفت بظلالها على مختلف مناحي الحياة ونأمل بأن تكفل تلك الجهود الحثيثة بالتوفيق والنجاح وبما يساهم في دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع الدول العربية.

كما تميز عام 2019 باستمرار الجهود الفاعلة للدول الأعضاء وكذلك الأمانة العامة للمنظمة في المحافل الدولية ذات الصلة بصناعة النفط والغاز والبيئة والتنمية والمستدامة واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (UNFCCC)، وذلك في اطار مساعيها الرامية لشرح وجهة نظر الدول العربية في مختلف قضايا الطاقة في المحافل الدولية.

يسعى هذا التقرير إلى إبراز مختلف المسائل المشار إليها آنفا بشيء من التفصيل والتحليل، ليرسم من خلالها صورة واضحة المعالم، للتطورات التي شهدتها الصناعة البترولية خاصة، وصناعة الطاقة في اطارها العام خلال عام 2019، كما يبرز كذلك الجهود التي قامت بها الدول الأعضاء في المنظمة لتطوير صناعاتها البترولية من خلال ما نفذته من مشاريع حيوية في مختلف مراحل الصناعة البترولية وما أعلنت عنه من بعض الاكتشافات النفطية والغازية الكبرى التي برهنت على الريادة والمكانة الهامة للمنطقة العربية على صعيد صناعة النفط والغاز حاضراً ومستقبلاً، والعمل على تخفيف حدة انعكاسات الأوضاع الاقتصادية الصعبة على معظم الدول المنتجة والمصدرة للنفط والغاز نتيجة تراجع أسعار النفط في السوق العالمية.

كما يستعرض التقرير الجهود التي قامت بها الأمانة العامة للمنظمة على الصعيدين العربي والدولي ومساعيها الدائمة لتوثيق الصلات وتقوية أواصر التعاون مع الهيئات

والمنظمات والمراكز البحثية الإقليمية والدولية ذات الصلة بالطاقة.

وفي إطار مساعيها المستمرة لدعم الجهود البحثية وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء، فقد قامت الأمانة العامة للمنظمة بعقد عدة فعاليات واجتماعات تنسيقية بين المختصين في الدول الأعضاء. وواصلت جهودها الرامية لتعزيز تواجدها على صعيد المحافل الدولية،

يتناول الجزء الأول من هذا التقرير وبأسلوب تحليلي مدعم بالبيانات والإحصائيات التطورات العربية والعالمية في صناعة النفط الخام والغاز الطبيعي والطاقة على الصعيدين العربي والعالمي، وانعكاساتها على اقتصادات الدول الأعضاء في المنظمة، ويستعرض مختلف العوامل المؤثرة في السوق، ومن أهمها العوامل ذات الصلة بأساسيات السوق متمثلة في العرض والطلب والمخزون النفطي، إلى جانب العوامل الأخرى ذات التأثير على توجهات الامدادات والطلب والأسعار، كالعوامل الجيوسياسية وتوجهات سياسات الطاقة في البلدان الصناعية الكبرى.

وخصص الجزء الثاني لاستعراض نشاطات المنظمة خلال عام 2019، ومن بينها اجتماعات مجلس الوزراء والمكتب التنفيذي للمنظمة، وما قامت الأمانة العامة بإعداده من دراسات، وما شاركت فيه من ندوات ولقاءات ومؤتمرات على الصعيدين العربي والدولي. كما يتضمن هذا الجزء النتائج المالية والإدارية للشركات العربية المنبثقة عن المنظمة، وجهودها الرامية لتوسعة نشاطاتها في ظل المنافسة الكبيرة من قبل الشركات البترولية الكبرى.

وفي الختام، نامل أن يساهم هذا التقرير في تعريف القارئ بالتطورات الجارية على صعيد صناعة البترول العربي والعالمية، وأن يقدم لقرائه المعلومات والبيانات التي يحتاجونها لتوسيع مداركهم في هذا المجال الحيوي، ويجعلهم على اطلاع كاف بمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) وبأهدافها ونشاطاتها.

والله ولي التوفيق،

الأمين العام

علي سبت بن سبت